لتعب تبليغه - ولعله عدل اليه اي الى لعله عدل من قوله ما انزلنا
عليك القران لتشقى لاختلاف الجنس كذا في الكشاف ورد عليه ان
البدل والمبدل منه لا يلزم ان يكون من جنس فان الثواب في قولك
سلب زيد ثوبه ليس من جنس المبدل منه ولذا قال بعض المعلقين ع الكشاف
ان ما قاله ليس بجواب مفهوم والجواب ان يقال المبدل منه لا بد من ان
لا يكون مقصودا في الكلام والمقصود هو البدل ولهذا يجوز اطراحه
الا حيث لا يستقيم نفيه الكلام بغيره ونقل الطيبي عن صاحب الكشاف
لا يجوز البدل لان التذكرة ليست من الشقاوة وفي شيء
ليس هي اياه ولا بعضه ولا مشتملا عليه اقول التذكرة يستلزم
الشقاوة بمعنى التعب لان التذكرة بين اظهر الكافرين على الكفر
لا يخ عن تعب وان كان التذكرة لمن يخشى وهذا كاف
في بدل الاشتمال لان الشيء لا يعلل بنفسه اي اذا كان تنزيلا
بدلا عن تذكرة وهي مفعول له لزم ان يكون تنزيلا ايضا مفعولا
له فلزم تعليل انزال القران بتنزيله فلزم تعليل الشيء بنفسه
لان الانزال والتنزيل بمعنى واحد ~~والثاني~~ لا يعلل بنفسه
ولا للنوع الاول على تقدير ان الانزال والتنزيل بمعنى واحد والثاني
على ان يكون الاقوال اعم من التنزيل بان يكون الانزال اعم من ان
يكون دفعة واحدة او على التدريج على الترتيب الذي
هو عند العقل يدرك اولا افعاله تعالى ويستدل منها على صفاته
ثم يستدل بذلك على كمال قدرته وارادته وكمال الارادة مستفاد من قوله
بان قصد العرش الخ لانه كمالها بان يكون من مبدا العالم الى اخره

تحت

تحت ثرى فهو اوفهم من الكلام المذكور وهو قوله الرحمن الخ ما ذكرنا
و يجوز ان يكون انزلنا الخ فعلى هذا لا يكون التفات من التكلم الى الغيبة
ويجوز ان يكون خبرا ثانيا يعني ان قوله تعالى الرحمن
اذا وقع على المدح يجوز ان يكون فاعلا لفعل مقدر ويجوز ان يكون
خبر مبتدا محذوف والتقدير هو الرحمن وعلى هذا يكون العرش استوى
خبرا ثانيا وهو اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يلقى من ربه كلامه
تلقيا روحانيا الخ اراد ان روح موسى عليه السلام ادرك معاني الالفاظ
الواردة عليه ثم فعل تلك المعاني بصور الالفاظ فحصل في الحس المشترك
الذي هو قوة يدرك الجميع ما يدركه الحواس فيدرك الالوان والاصوات
ولما حصل في الحس المشترك لم يختص بجهة دون جهة ولا يخ هذا الكلام
عن ابهام فالاولى ان يحمل على ظاهره لانه تعالى قادر على ان يجعل
لكل عضو قوة سامعة يدرك الصور واللذ ولما حصل الادراك لكل
عضو لم يكن ادراك الاصوات مختصا بجهة دون اخرى محاله الخ وقد صرح
بعض اكابر العارفين رضي الله عنهم انه قد يحصل لبعض الاكابر ان يدرك
بكل قوة ما يدرك القوى الاخرى قوله المقدس يحتمل المعنيين اي يحتمل
ان يكون المقدس بمعنى المنزه عن النقص المعظم وهو مناسب ما قال اولا
من ان الحفوة تواضع ويحتمل ان يكون بمعنى الطاهر من النجاسة وهو مناسب
ما قيل من انه امر بذلك لنجاسة نعليه تعالى نودي يا موسى الخ
انه اذا فتح همزة ان كان يا موسى بيانا لنودي ولا يصح ان يكون فاعلا
لنودي لان الجملة لا يصح ان يقام مقام الفاعل كما صرح به صاحب الكشاف
بل يقوم مقامه هو المصدر اي نودي نداء اذا كسرت همزته كان التقدير

Copyright © King Saud University